من المضاف اليه ومعناه وكلهم من الاخيار هذا ذكر اي نوع من الذكر
وهو القران لما اجرى ذكر الانبيا واتمه وهو باب من ابواب التنزيل
ونوع من انواعه واراد ان يذكر على عقبه بابا اخر وهو ذكر الجنة
واهلها قال هذا ذكر ثم قال وان للمتقين كما يقول الجاحظ في كتبه
فهذا باب ثم يشرع في باب اخر ويقول الكاتب اذا فرغ من فصل من
كتابه واراد الشروع في اخر هذا وقد كان كيت وكيت والدليل عليه
انه لما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر اهل النار قال هذا
وان للطاغين لشر ماب وقيل معناه هذا شرف وذكر جميل يذكرون
به ابدا وعن ابن عباس هذا ذكر من مضى من الانبيا جنات عدن
معرفة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده وانتصابها على
انه عطف بيان لحسن ماب ومفتحة حال والعامل فيها ما في للمتقين
من معنى الفعل وفي مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل من
الضمير تقديره مفتحة هي الابواب كقولهم ضرب زيد اليد والرجل
وهو من بدل الاشتمال وقرئ جنات عدن مفتحة بالرفع على ان
جنات عدن مبتدا ومفتحة خبره او كلاهما خبر مبتدا محذوف
اي هو جنات عدن هي مفتحة لهم كان اللذات سمين اترابا لان
التراب مسهن في وقت واحد وانما جعلن على سن واحدة لان
التحاب بين الاقران اثبت وقيل هن اتراب لازواجهن اسنانهن
كاسنانهن قرئ يوعدون بالتا واليا ليوم الحساب لاجل يوم
الحساب كما تقول هذا ما تدخرونه ليوم الحساب اي ليوم تجزى كل نفس
ما عملت هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكر فبئس المهاد كقوله لهم من

جهنم

جهنم مهاد ومن فوقهم غواش شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي
يفترشه النائم اي هذا حميم فليذوقوه ثم ابتدا فقال هو حميم وغساق
او هذا فليذوقوه بمنزلة فاياي فارهبون اي ليذوقوا وقوله هذا فليذوقوه قرئ
والغساق بالتخفيف والتشديد ما يغسق من صديد اهل النار يقال
غسقت العين اذا سال دمعها وقيل الحميم يحرق بحره والغساق يحرق
ببرده وقيل لو قطرت منه قطرة في المشرق لنتنت اهل المغرب
ولو قطرت منه قطرة في المغرب لنتنت اهل المشرق وعن الحسن الغساق
عذاب لا يعلمه الا الله ان الناس اخفوا لله طاعة فاخفى لهم ثوابا في
قوله تعالى فلا تعلم نفس واخفوا معصية فاخفى لهم عقوبة واخر
مذوقات اخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشدة والفظاعة
ازواج اجناس وقرئ واخر اي وعذاب اخر او مذوق اخر
وازواج صفة للاخر لانه يجوز ان يكون ضروبا او صفة للثلاثة
وهي حميم وغساق واخر من شكله وقرئ من شكله بالكسر وهي
لغة واما الغنج فبالكسر لا غير هذا فوج مقتحم معكم هذا جمع كثيف
قد اقتحم معكم النار اي دخل النار في صحبتكم وقرانكم والاقتحام ركوب
الشدة والدخول فيها والقحمة الشدة وهذا حكاية كلام الطاغين
بعضهم مع بعض اي يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا
معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب لا مرحبا بهم دعا منهم
على اتباعهم تقول لمن يدعو له مرحبا اي اتيت رحبا من البلاد
لا ضيقا او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا في دعا السوء وبهم
بيان للمدعو عليه انهم صالوا النار تعليل لاستيجابهم الدعا عليهم ونحوه

مطلب هذا فوج مقتحم معكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)